

صحافيات فلسطينيات يعشن صدمة الاعتداء عليهن خلال المظاهرات

رام الله - نقلت مجموعة من الصحافيات الفلسطينيات تفاصيل تعرضهن لاعتداءات على يد قوات أمن بلباس مدني ومواطنين موالين للسلطة الفلسطينية خلال تغطية مظاهرات في رام الله، وأشرفن إلى أنهن مازلن تحت تأثير صدمة ما تعرضن له.

وذكرت الصحافيات في مؤتمر صحفي، سلط الضوء أيضا على حدوث شرخ بين الصحافيين ونقاباتهم التي عجزت عن مساندتهم وحماية حقوقهم، أنهن كن عرضة لاستهداف جسدي أثناء محاولة أفراد الأمن مصادرة هواتفهن النقالة لمنعهن من تصوير الانتهاكات. وتكثفت الصحافية جلاء زيتون أنها تعرضت للضرب بعضا على يد شخص بلباس مدني رغم إظهارها بطاقتها الصحافية. وأوضحت زيتون، وهي تعمل في رام الله، أن أشخاصا بلباس مدني سرقوا هاتفيها وسلموه بدورهم لشخص بالزي العسكري.

وأكدت تعرضها لشتمات والفاظ نابية من عناصر أمنية رجالا ونساء، عدا عن قيام عنصر بضربها بحجر في رجليها خلال التغطية، مشيرة إلى ملاحقتها من مكان إلى آخر ومناداتها بالاسم مع التأكيد على المراقبة من عدة عناصر خلال تغطية المظاهرة.

وقالت الصحافية فاتن علوان إنها تواجدت في الميدان بالزي الصحافي الرسمي، مشيرة إلى محاولات مصادرة هاتفيها المحمول وتلقيها تهديدات مبينة، ووضعها على قائمة "العار" تحت مسمى "بنت الأميركان".

بينما أفادت الصحافية شذى حماد أنها تعرضت للرشق بالحجارة من عناصر بالزي المدني، كما تعرضت لقبلة غازية بالرصاص من قبل العناصر الأمنية بالزي الرسمي، إضافة إلى المضايقات والمنع من التصوير، وسط حالة مراقبة دائمة لكل من يحاول التصوير أو محاولة رفع الهاتف المحمول لتلقاط الصور.

وعبرت حماد عن حالة نفسية سيئة بسبب تعرضها للتهديدات دون أي

النجاحات التي حققتها في السابق، لأن ذلك يقتل الأجيال الصاعدة، ويمثل نوستالوجيا غرضها الهروب إلى الخلف بشكل انتقائي.

وارتبط فن الكاريكاتير في أذهان القراء بالشخصيات التي قدمها العديد من الرسامين، وأشهرها "المصري أفندي" لصاروخان وينظر إليه الكثير من الصحافيين على أنه مؤسس فن الكاريكاتير السياسي في مصر، إلى جانب "رفيعه هانم" التي ابتدعها الفنان الكاريكاتيري رخا، و"عبده الروتيني" كواحد من أهم إبداعات الكاتب الساخر أحمد رجب وكان يرسمها الفنان مصطفى حسين.

وتعرضت للرشق بالحجارة من عناصر بالزي المدني، كما تعرضت لقبلة غازية بالرصاص من قبل العناصر الأمنية بالزي الرسمي، إضافة إلى المضايقات والمنع من التصوير، وسط حالة مراقبة دائمة لكل من يحاول التصوير أو محاولة رفع الهاتف المحمول لتلقاط الصور.

وعبرت حماد عن حالة نفسية سيئة بسبب تعرضها للتهديدات دون أي

رسوم الكاريكاتير في غياب المعارضة نكات خالية من الدسم

الرسام المصري نبيل صادق لـ"العرب": رئيس التحرير تحول إلى رقيب صارم



سخرية من الواقع بمختلف جوانبه

السياسية في ذيل الحكومة دون ترك مجالات لطرح برامج عميقة تكون ملهمة لرسامي الكاريكاتير سيؤدي إلى حالة الخمول الحالية.

وأرجع نبيل صادق ربطه بين أحزاب المعارضة وانتشار فن الكاريكاتير إلى تجارب مصرية سابقة، إذ إن تجربة تأسيس حزب الوفد بعد ثورة 1919 كانت مصاحبة لاستخدام رسامين كاريكاتير من الخارج، أبرزهم خوان سنتيسيس الفنان الكاريكاتيري الإسباني وهو من رواد الكاريكاتير في مصر، وبعدها جاء الفنان الأرمني الكسندر صاروخان أحد رموز هذا الفن في المجال السياسي، وكان من أسباب انتشار رسوم الكاريكاتير في الصحافة المصرية آنذاك، وخلفا لتلاميذ كثر وضوا على نريهما.

وهو أستاذ تجربة أخرى في سبعينات القرن الماضي حينما أقرت مصر التعددية الحزبية وتم فسح المجال أمام تأسيس صحف معارضة وظفت الكاريكاتير لتوجيه نقد لأنواع إلى الحكومة، بما دفع إلى اهتمام باقي الصحف التي تمتلكها الحكومة بالفن ذاته، وساهم ذلك في وجود عدد كبير من الرسامين انتشروا في صحف ومجلات عديدة.

وارتبط صادق بالصحافة الحزبية المعارضة في مصر، إذ شارك في تأسيس أول صحيفة معارضة "الأحرار" في عام 1977، وكانت تابعة لحزب الأحرار (ممثل تيار اليمين في ذلك الحين)، وهو واحد من ثلاثة أحزاب رأت النور بعد عودة الحياة الحزبية وكانت رسوماته تنصدر في الصفحة الأولى بالجريدة.

وكان فتح الأبواب أمام رسامي الكاريكاتير سببا في أن ينشر صادق رسوماته في عدد كبير من الصحف والمجلات المصرية، سواء الحكومية أو الخاصة أو الحزبية، وهو وضع لم يكن مرتبطا به فقط بل إن غالبية الرسامين وضعوا بصمات فنية لهم في صحف عديدة وهو أمر لم يعد موجودا في الوقت الحالي.

ورأى الفنان المصري أن هناك اختلافا شاسعا بين تعامل الصحافة مع الكاريكاتير في الماضي والحاضر، فقد حظي في السابق باهتمام القائمين على إدارة الصحف وكانت الصحيفة الواحدة تضم العديد من المحترفين، ويعود بالذاكرة إلى وقت كانت تعقد اجتماعات مجلس تحرير خاص بافكار الكاريكاتير ومناقشتها، كما الحال في تجارب "أخبار اليوم" ومجلة "صباح الخير" الحالي، مؤكدا أن الصحف لديها كوادر تستطيع أن تقدم فنون راقية شريطة وتنفذ نكتة.

وأضاف "لا يمكن أن يؤدي الكاريكاتير دوره دون ملامسته هموم المواطن، وليس من المنطقي أن يواجه القراء أزمات معيشية صعبة وأسسط الضوء على نقد قضية هامشية، وهو ما تسبب في أن يكون هناك بعض الفنانين ممن يفكرون للخبرات الطويلة في الكاريكاتير السياسي الذي يقوم على الممارسة وتنمية المهارات والمدارك المعرفية بشكل مستمر".

وعلى المستوى المهني يفتنح الفنان المصري نبيل صادق بأن اعتماد المواقع الإلكترونية على رسومات "الكوميكس" الذي أضحت فنا موازيا على مواقع التواصل الاجتماعي سببا مهما لترواجه مع انتشار مراكز تدريب فنون الكاريكاتير التي يكون هدفها الربح فقط ويقوم عليها أناس يفكرون للمعرفة والمهنية.



سخرية من الواقع بمختلف جوانبه

وتحظى بنقاش واسع على منصات التواصل. وأولى اهتماما خاصا في العديد من رسوماته بحال الإعلام في مصر، موجهة من خلالها انتقادات لأذعة بطريقة ساخرة مست بعض المسؤولين عنه، وأثبتت صعوبة السيطرة تماما على الإعلام طالما الفضاء الإلكتروني لا زال مفتوحا.

ويحاول من خلال رسوماته الوصول إلى فئات شابة لم تعد لديها علاقة بالصحافة التقليدية أو بالقراءة بوجه عام، ويخاطب جمهور وسائل التواصل بلغة بسيطة تلور الأحداث في الإطار اليومي لتكون مفهومة بسرعة وبطريقة تحقق الهدف المطلوب، ويعتمد على استخدام رموز وتلميحات مرئية أو شفهية لتوصيل المعنى.

وأكد صادق لـ"العرب" أنه في غياب المعارضة السياسية وعدم إتاحة الفرصة للأحزاب للعمل بحرية وإفساح المجال أمامها لإصدار صحف وتذشين مواقع الإلكترونية لديها توجهات معارضة للحكومة هي الأسباب الرئيسية في تراجع فن الكاريكاتير، فوجود ممارسة سياسية في الشارع ومنافسة من العوامل التي تخلق أجواء داعمة لتطور فن الكاريكاتير، وأن بقاء القوى



سخرية من الواقع بمختلف جوانبه

يستعرض رسام الكاريكاتير المصري نبيل صادق في حوار مع "العرب" حضور هذه الرسوم في الصحافة المصرية، ويشير من واقع تجربته المهنية خلال عقود إلى أن غياب المعارضة السياسية والتعددية الحزبية أثر بشكل سلبي على العمل بحرية وإفساح المجال لإصدار صحف وتذشين مواقع الإلكترونية لديها توجهات مختلفة عن السائد وهو السبب في تراجع فن الكاريكاتير.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - انعكست أوضاع الحريات العامة في مصر على حضور فن الكاريكاتير السياسي في الصحف والمواقع الإلكترونية، وتحولت الكثير من الرسومات التي كانت توجه نقدا ساخرا للحكومة إلى ما يشبه النكات الخالية من الدسم، وتسبب ذلك في تراجع هذا النوع من الفنون الصحافية الذي كان يشكل عصب الصحافة المصرية.

وقال رسام الكاريكاتير نبيل صادق في حوار مع "العرب" إن هذا الفن تقلص بدرجة كبيرة ويتم نشره في غالبية الصحف المصرية على استحياء وبصورة غير منتظمة وفي أماكن غير جاذبة للقارئ عقب تعرضه لموجات من التضييق وتغيره من مضمونه المهني، لأن الهدف الأساسي منه التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية. وبدعت الأجواء السياسية التي انعكست طوقسها السلبية على الكاريكاتير نبيل صادق إلى أن ينشر رسوماته على صفحته الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي، وحظيت بتفاعل كبير من جانب الكثير من الصحافيين والمثقفين والقراء الذين بدوا في حاجة إلى رسومات تسليس الواقع اليومي المحيط بهم بعيدا عن الفكاهة المصطنعة.

وقال إن تقلص فرص نشر الكاريكاتير دفعته للتقاعد بعد بلوغه سن الستين، لأنه لم يكن ممكنا أن تُمر بعض الرسومات التي توجه نقدا للحكومة، بعكس عصور سابقة كان يمكن التغاضي عن عملية وقف النشر، لأن الرقابة في السابق كانت عبر جهات ليست إعلامية لم تكن لديها القدرة على فرز كل ما هو منشور بعكس ما يحدث حاليا، إذ أضحت رئيس التحرير هو الرقيب الأول الصارم لما يتم نشره في الصحافة.

وتركز رسومات صادق الحالية على أوضاع الإعلام الصعبة ويفند رؤى الحكومة في التعامل معه، ويدعم إتاحة الحرية الملائمة لتأدية دور هذا الفن في المجتمع، ويركز على أوضاع أصحاب المعاشات وكبار السن، وهي الفئات الأكثر تأثرا بقرارات الإصلاح الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة المصرية، إلى جانب تفاعله مع الأحداث اليومية التي

فن الكاريكاتير تقلص بدرجة كبيرة ويتم نشره في غالبية الصحف المصرية على استحياء وبصورة غير منتظمة وفي أماكن غير جاذبة للقارئ

مفصول وحياتك مفصول
والبركة في حفرة الـمول؟!

صاحبة الجلالة الصحافة «سابقا»

رئيس التحرير
ضعيف
نصحى

صاحبة الجلالة الصحافة «سابقا»

بيرنرز لي يبيع شفرة شبكة الويب العالمية

نيويورك - بيعت الشفرة الأصلية لشبكة الويب العالمية التي كتبها المخترع تيم بيرنرز لي، بشكل رقمي "أن. إف. تي." مقابل 5.4 مليون دولار في مزاد عقده دار مزادات "سوديبز".

وقالت الرئيسة العالمية للعلوم والثقافة الشعبية في دار المزادات "سوديبز"، كاسانرا هاتون، "إن ما يجعلها ذات قيمة هو الرمزية والتاريخ وحقيقة أنها أتت من المبدع نفسه، وهناك الكثير من الأشخاص الذين يجمعون الأشياء لهذه الأسباب تحديدا".

وأوضحت هاتون أن الرمز تم عرضه في منتدى عام، ويدا المزاد بسعر الف دولار، وتم ترك الباقي للسوق التي حددت السعر النهائي للرمز المشفر.

وتيم بيرنرز لي، مخترع الشبكة العنكبوتية، من مواليد لندن، وحاصل على زمالة ساك أرتس عام 1998. وقد أنشأ تقنية "أن. إف. تي."، وهي نوع من الأصول الرقمية المصممة لإظهار شخص ما يمتلك عنصرا افتراضيا فريدا، مثل الصور ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت، أو حتى بطاقات التداول الرياضية.

وتشتمل على ملفات أصلية مخفومة. ويتكون البيع فعليا من شهادة ملكية قائمة على تقنية "بلوك تشين" للملفات

التي تحتوي على شفرة المصدر الأصلية لشبكة الويب العالمية. وبلغ السعر النهائي 5434500 دولار، وكان نصف المزايدين جردا على رابع أكبر دار للمزادات في العالم (سوديبز)، وفقا لتقديرة نشرها الحساب الرسمي للدار على تويتر.

وعملية بيع شبكة الويب هي الأحدث في سلسلة من التحركات من قبل دور المزادات التقليدية لإحتضان الأصول القائمة على تقنية بلوكتشين، والتي انتشرت بشكل كبير منذ أوائل عام 2021 وحتى الآن.

وباع الصحافي في "نيويورك تايمز" كيفن روس في مارس الماضي أحد مقالاته بالشسق الرقمي "أن. إف. تي." مقابل 560 ألف دولار، وهذا المقال مخصص لمبادرة من الصحافي كانت ترمي إلى اختبار السوق وتوسيع نطاق الأعمال الرقمية المباع بتقنية "أن. إف. تي."

وكان مؤسس تويتر ورئيسها جاك دورسي قد باع أولى تغريداته على الشبكة بنسب "أن. إف. تي." مقابل 2.9 مليون دولار. كما تم بيع عمل رقمي للفنان الأمريكي بيبل مقابل 69.3 مليون دولار خلال مزاد لدار "كريستيز".

تقنية تشهد إقبالا متزايدا



نبيل صادق

رسومات «الكوميكس»
أضحت فنا موازيا على مواقع التواصل وهي سبب مهم لتراجع الكاريكاتير

ولفت صادق إلى أن الحكومة المصرية اعتقدت أن اندلاع ثورة 25 يناير 2011 سببها الانفلات الإعلامي، وهو أمر منافي للحقيقة لأن حرية الصحافة لا يمكن أن تقود إلى ثورات بل هي مرة عاكسة للمجتمع. و بالتالي فإن الكاريكاتير يصد الهجعة على وسائل الإعلام ويبرئها من مسؤوليته عن انفلات الأوضاع في السنوات الماضية.

ويؤمن صادق بأن أبرز ما يواجه فن الكاريكاتير في الوقت الحالي هو ضعف الجوانب الفكاهية، وتسلط الضوء بشكل مبالغ فيه على قضايا تغير جدلا لدى الرأي العام، لكنها قد تكون في الكثير من الأحيان مصطنعة ولا تعبر عن الواقع الذي يعيش فيه المواطنون، ما يجعله لا يحظى باهتمام كاف، وإن كانت هناك رسوم احترافية.

وأضاف "لا يمكن أن يؤدي الكاريكاتير دوره دون ملامسته هموم المواطن، وليس من المنطقي أن يواجه القراء أزمات معيشية صعبة وأسسط الضوء على نقد قضية هامشية، وهو ما تسبب في أن يكون هناك بعض الفنانين ممن يفكرون للخبرات الطويلة في الكاريكاتير السياسي الذي يقوم على الممارسة وتنمية المهارات والمدارك المعرفية بشكل مستمر".

وعلى المستوى المهني يفتنح الفنان المصري نبيل صادق بأن اعتماد المواقع الإلكترونية على رسومات "الكوميكس" الذي أضحت فنا موازيا على مواقع التواصل الاجتماعي سببا مهما لترواجه مع انتشار مراكز تدريب فنون الكاريكاتير التي يكون هدفها الربح فقط ويقوم عليها أناس يفكرون للمعرفة والمهنية.



تقنية تشهد إقبالا متزايدا